الأمم المتحدة
A/79/906
الجمعية العامة
Distr.: General
13 May 2025
Arabic
Original: English

الدورة التاسعة والسبعون

البنود 32 و 60 و 69 و 71 و 132 من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، والمسائل المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين، والمسائل الإنسانية

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 9 أيار/مايو 2025 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أحيل إليكم طيه رسالة من اتحاد حقوق الإنسان للاجئي ناغورنو – كاراباخ، وهو منظمة مجتمع مدني أُنشئت لحماية حقوق اللاجئين الأرمن من ناغورنو – كاراباخ، بشأن الفظائع التي ارتُكبت ضد السكان الأرمن في مراغا في عام 1992 (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميمَ هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 32 و 60 و 69 و 71 و 132 من جدول الأعمال.

(توقيع) بارويـر **هوفهانيسيان**
السفير
الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة 9 أيار/مايو 2025 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

يدعو اتحاد حقوق الإنسان للاجئي ناغورنو – كاراباخ، وهو اتحاد مكرَّس للدفاع عن حقوق اللاجئين الأرمن من ناغورنو – كاراباخ، الذين عانوا من التطهير العرقي والفظائع الجماعية والتهجير القسري من قبل أذربيجان، الأممَ المتحدة إلى معالجة جرائم الحرب الموثقة التي ارتكبتها القوات الأذربيجانية في قرية مراغا، ناغورنو – كاراباخ، في 10 نيسان/أبريل 1992.

وتُعد مذبحة مراغا واحدة من أفظع جرائم الحرب التي وقعت في أواخر القرن العشرين، حيث تجسد الهدف الاستراتيجي للنظام الأذربيجاني المتمثل في التطهير العرقي للأرمن من ناغورنو – كاراباخ والعنصرية المتجذرة ذات الصبغة المؤسسية ضد الأرمن داخل المجتمع الأذربيجاني. ففي ذلك اليوم، شنّت القوات الأذربيجانية هجوما وحشيا على القرية، وقامت بنشر المدفعية الثقيلة. وبعد ساعات من القصف المتواصل بلا هوادة، أُرسلَت القوات الخاصة الأذربيجانية وأرسلَ المجرمون المفرج عنهم إلى المستوطنة، فنهبوا المنازل وبثوا الرعب في نفوس السكان المدنيين.

وتعرض المئات من السكان العزَّل، ومنهم نساء وأطفال وكبار سن، لفظائع لا توصف، إذ قُطعت رؤوس العشرات منهم، وأُحرق بعضهم أحياء، وأُخذ آخرون رهائنَ.

وزارت الناشطة البريطانية في مجال حقوق الإنسان، البارونة كارولين كوكس، مراغا بنفسها في أعقاب المذبحة مباشرة، فقدمت شهادة مباشرة على الأحداث المروعة:

”في 10 نيسان/أبريل 1992، هاجمت القوات الأذربيجانية قرية مراغا الأرمينية في شمال شرق كاراباخ. واستيقظ أهل القرية على صوت القصف العنيف؛ ثم دخلت الدبابات، وتبعها المشاة ومدنيون في شاحنات صغيرة ينهبون المنازل بعد طرد السكان منها. وقطع الجنود الأذربيجانيون رؤوس 45 من سكان القرية بالمنشار، وأحرقوا آخرين أحياء، وأخذوا 100 امرأة وطفل رهائنَ، ونهبوا جميع المنازل وأضرموا النار فيها، ثم غادروا بما غنموه.

ووصلتُ بمعية فريقي من منظمة التضامن المسيحي العالمي، في غضون ساعات، لأجد منازل لا تزال تشتعل نارا، وجثثا مقطوعة الرؤوس، وبقايا جثث بشرية متفحِّمة، وناجين في حالة صدمة. والأمر كان صادما بحق، كما لو أنه جلجثة معاصرة، تكررت مرات ومرات. وزُرت المستشفى المحلي والتقيت برئيسة الممرضات. وكانت قد شهدت، قبيل سويعات لا غير، قطعَ رأس ابنها بالمنشار وفقدت 14 فردا من أفراد أسرتها الكبيرة. بَكَتْ وبكيْتُ معها – لم تكن هناك من كلمات“.

ووفقا لمنظمة العفو الدولية، فقد تعرض أكثر من 100 مدني للتعذيب والقتل. ومُنح لاحقا قائد كتيبة ”غورتولوش“، شاهين طالب أوغلو تاجييف، الذي أدار هذه الأعمال الشنيعة، لقبَ ”البطل القومي لأذربيجان“. وهذا التمجيد الذي ترعاه الدولة لجرائم الحرب إنما يعكس سياسات أذربيجان الممنهجة المعادية للأرمن، والتي تستمر حتى يومنا هذا.

ولم تكن الفظائع التي ارتُكبت في مراغا حالة منعزلة، بل استمرارا لحملة أذربيجان الممنهجة للتطهير العرقي للأرمن وللكراهية ضدهم. فقد وقعت، بين عامي 1988 و 1991، مذابح شبيهة بها في

ســـومغايت وباكو وغاندزاك (كيروف آباد)، وفي مناطق أخرى. وعلاوة على ذلك، اســـتمرت أعمال تمجيد مجرمي الحرب على مر العقود.

ونحن، الناجون وأولاد أولئك الذين عانوا من هذه الفظائع، نحثكم على اتخاذ إجراءات فورية. وندعو الأمم المتحدة إلى أن تقوم بما يلي:

- الاعتراف بمجزرة مراغا كجريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية.
- محاسبة أذربيجان على انتهاكاتها المستمرة لحقوق الإنسان والقانون الدولي.
- المطالبة بإطلاق سراح أسرى الحرب الأرمن وإنهاء السياسات المعادية للأرمن.
- دعم الجهود المبذولة للسماح للأرمن النازحين من ناغورنو – كاراباخ بالعودة إلى أراضـي أجدادهم في ظل حماية دولية وضمانات أمنية.

وقد أظهر التاريخ أن الإفلات من العقاب يشجع على ارتكاب المزيد من الجرائم. وإن تحقيق العدالة لأرمن ناغورنو – كاراباخ ولضـــحايا مراغا وغيرها من الفظائع التي ارتكبت في ناغورنو – كاراباخ ليس فقط ضـرورة أخلاقية، وإنما هو خطوة لازمة لضـمان السـلام والاسـتقرار في المنطقة. ونعتمد على قيادتكم في الدفاع عن حقوق الشعب الأرمني ومنع وقوع مآسٍ في المستقبل.

أندرانيك **غريغوريان**

رئيس اتحاد حقوق الإنسان للاجئي ناغورنو – كاراباخ